

المحرر الوجيز

. @ 132 @

قوله عز وجل \$ سورة الفتح 16 \$.

أمر اﻻ نبیه علیه السلام بالتقدمة إلى هؤلاء المخلفين بأنهم سيؤمرون بقتال عدو بئیس وهذا يدل على انهم كانوا يظهرن الإسلام وإلا فلم يكونوا اهلا لهذا الأمر واختلف الناس من القوم المشارإلهم في قوله ! 2 2 ! فقال عكرمة وابن جبير وقتادة هم هوازن ومن حارب رسول اﻻ صلى اﻻ علیه وسلم في حنین .

قال القاضي أبو محمد ويندرج في هذا القول عندي من حورب وغلب في فتح مكة . وقال كعب هم الروم الذين خرج إلیهم رسول اﻻ صلى اﻻ علیه وسلم عام تبوك والذين بعث إلیهم في غزوة مؤتة .

وقال الزهري والكلبي هم أهل الردة وبنو حنیفة بالیمامة .

وقال منذر بن سعيد يتركب على هذا القول ان الآیة مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي اﻻ عنهما يريد لما كشف الغیب أنهما دعوا إلى قتال اهل الردة . وحكى الثعلبي عن رافع بن خديج انه قال واﻻ لقد كنا نقرأ هذه الآیة فيما مضى ولا نعلم من هم حتى دعا أبو بكر إلى قتال بني حنیفة فعلمنا انهم أريدوا .

وقال ابن عباس وابن أبي لیلی هم الفرس .

وقال الحسن هم فارس والروم .

وقال ابو هريرة هم قوم لم یأتو بعد والقولان الأولان حسنان لأنهما الذي كشف الغیب وباقيهما ضعيف .

وقال منذر بن سعيد رفع اﻻ في هذه الجزية وليس الا القتال او الإسلام وهذا لا يوجد الا في اهل الردة .

قال القاضي أبو محمد وهو من حورب في فتح مكة .

وقرا الجمهور من القراء (أو یسلمون) على القطع أي او هم یسلمون دون حرب وقرا ابي بن كعب فيما حكى الكسائي (أو یسلموا) بنصب الفعل على تقدير او يكون ان یسلموا ومثله من الشعر قول امرء القيس .

(فقلت له لا تبك عيناك إنما % نحاول ملکا او نموت فنعذرا) + الطویل + .

یروی (نموت) بالنصب .

و (نموت) بالرفع فالنصب على تقدير او يكون ان نموت والرفع على القطع او نحن نموت .

وقوله ! 2 2 ! معناه فيما تدعون إليه والعذاب الذي توعدهم يحتمل ان يريد به عذاب الدنيا واما عذاب الآخرة فبين فيه